هَيَّا نَتَوَغَّلْ رُوَيْدًا رُوَيْدًا فِي أَحْضَانِ غَابَاتِ ٱلْجِبَالِ ٱلْفَاتِنَةِ...

ٱلثُّلُوجُ تَتَسَاقَطُ لِتُغَطِّيَ كُلَّ شَيءٍ وَتَجْعَلُهُ نَاصِعَ ٱلْبَيَاضِ.
ٱلسُّكُونُ يُخَيِّمُ عَلَى ٱلْأَجْوَاءِ. كَانَتِ ٱلْغَابَةُ هَادِئَةً فَلَا تَسْمَعُ فِيهَا زَقْزَقَةَ ٱلْعَصَافِيرِ، وَٱلْأَشْجَارُ ثَابِتَةٌ وَمُغَطَّاةٌ بِالثُّلُوجِ وَهُبُوبُ الرِّيَاحِ يَجْعَلُ ٱلْجَوَّ قَارِسَ البُرُودَةِ.

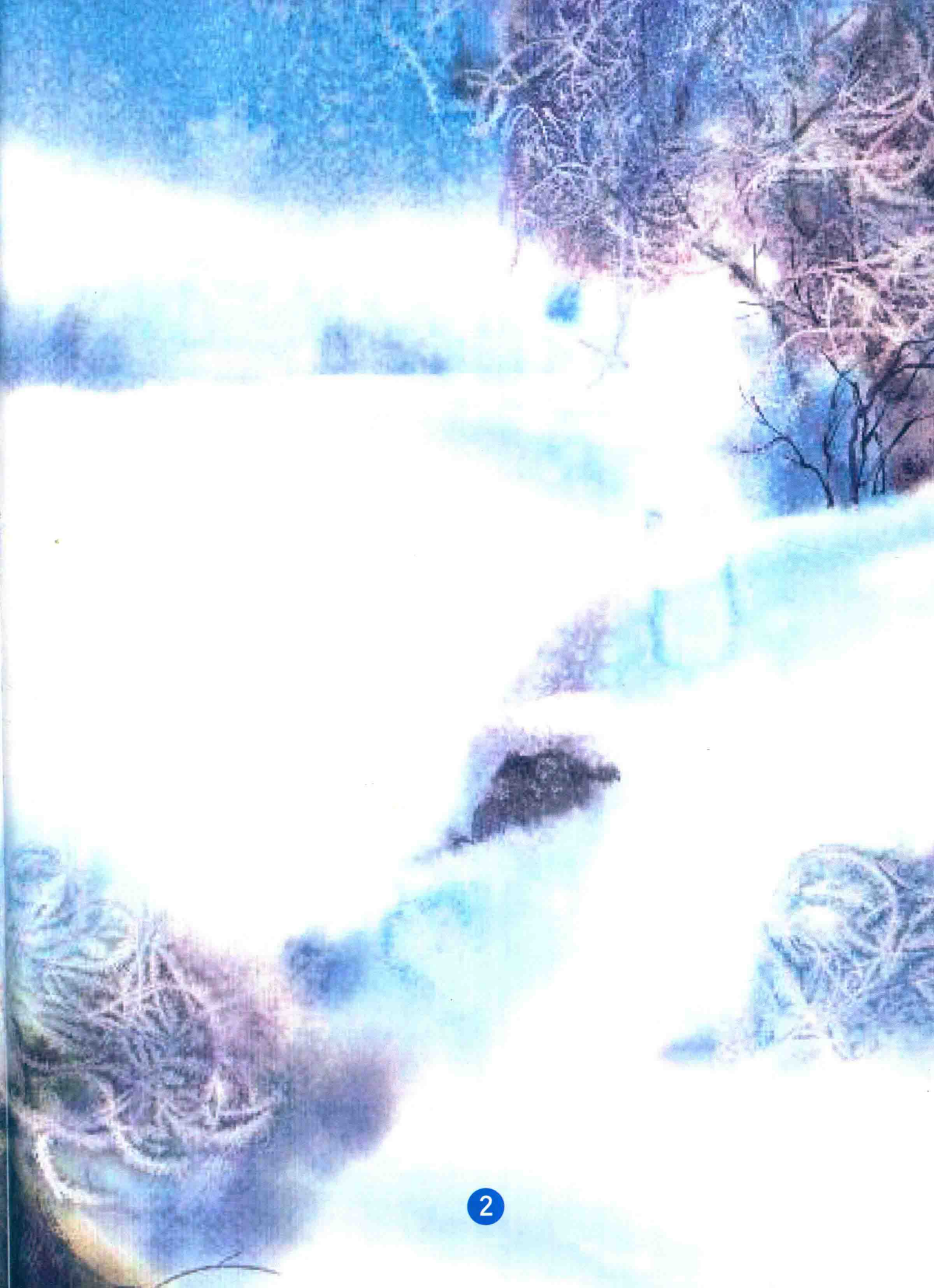

هَبَّ الأَرْنَبُ مِنْ نَوْمِهِ وَأَرْهَفَ السَّمْعَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ مَخْبَئِهِ نَظَرَ مِنْ حَوْلِهِ فَوَجَدَ الأَشْجَارَ كُلَّهَا مُغَطَّاةً بِالثُّلُوجِ.

رَاحَ ٱلْأَرْنَبُ يَقْفِزُ هُنَا وَهُنَاكَ وَيَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَأَخِيرًا لَمَحَ سَنْجُوبْ بِٱلْقُرْبِ مِنْ ٱلْبُحَيْرَةِ.

فَصَاحَ:« أَنَا هُنَا»

试读结束：需要全本请在线购买： www.ertongbook.com

خَرَجَ صِغَارُ البَطِّ لِيَتَدَرَّبُوا عَلَى ٱلتَّزَلّجِ فَرَاحُوا يَتَزَحْلَقُونَ عَلَى سَطْحِ ٱلْبُحَيْرَةِ ٱلْمُتَجَمِّدَةِ بِكُلِّ رَشَاقَةٍ وَعِنْدَمَا لَمَحُوا سَنْجُوبْ مَارًّا نَادَاهُ أَحَدُ ٱلصِّغَارِ:« تَعَالَ وَتَزَلَّجْ مَعَنَا سَوْفَ تَسْتَمْتِعُ، إِنِّي أَشْعُرُ وَكَأَنَّنِي أُحَلِّقُ فِي الفَضَاءِ.» فَتَحَ سَنْجُوبْ دَفْتَرَ الرَّسْمِ قَائِلًا:« شُكْرًا لَكَ أَوَدُّ مُشَارَكَتَكُمُ اللَّعِبَ لَكِنِّي أُفَضِّلُ أَنْ أَرْسُمَكُمْ.»

اِتَّجَهَ نَحْوَهُ الأَرْنَبُ وَقَالَ:« انْظُرْ إِلَى هَذِهِ الكُرَةِ الثَّلْجِيَّةِ مَا أَكْبَرَهَا فَلْنُدَحْرِجْهَا إِلَى الأَسْفَلِ!»

رَكَضَ أَرْنُوبْ باتِّجَاهِهَا لِيَدْفَعَهَا بقُوَّةٍ وَفَجْأَةً صَرَخَ بأَعْلَى صَوْتِهِ:

« آهْ كَمْ هِيَ مُؤلِمَةٌ! لَقَدْ جَرَحَتْنِي كُرَةُ الثَّلْجِ».

وَكَانَتْ يَدُهُ تَنْزِفُ فَأَسْرَعَ سَنْجُوبْ لِيُسَاعِدَهُ وَفَجْأَةً صَاحَ:

« يَا إِلَهِي هَذِهِ لَيْسَتْ كُرَةَ ثَلْجٍ! إِنَّهُ قُنْفُذٌ صَغِيرٌ مِسْكِينٌ لَقَدْ تَجَمَّدَ مِنَ البَرْدِ وَأَصْبَحَ مُغَطًّى بطَبَقَةٍ ثَلْجِيَّةٍ سَمِيكَةٍ!»

أَخَذَ سَنْجُوبْ كُرَةً صَغِيرَةً مِنَ ٱلثَّلْجِ وَرَاحَ يُدَلِّكُهُ بِكُلِّ مَا أُوتِيَ مِنْ قُوَّةٍ وَالعَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِنْ جَبِينِهِ. مَرَّ القِرْدُ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُمْ فَقَالَ:« لا تَقْلَقُوا لَقَدْ تَعَلَّمْتُ ٱلْإِسْعَافَاتِ الأَوَّلِيَّةَ سَابِقًا». فَتَقَدَّمَ وَمَدَّدَ أَطْرَافَ القُنْفُذِ ثُمَّ حَرَّكَ لَهُ رَأْسَهُ وَفَجْأَةً عَطَسَ ٱلْقُنْفُذُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ».

فَقَالَ القِرْدُ:« هَذَا رَائِعٌ هَيَّا أَيُّهَا القُنْفُذُ الصَّغِيرُ اِنْهَضْ وَحَاوِلْ أَنْ تَحُومَ فِي الأَرْجَاءِ وَتَقْفِزَ هُنَا وَهُنَاكَ مِثْلَنَا».

本书请在线购买：www.ertongbook.com

تَحَسَّنَ ٱلْقُنْفُذُ وَاسْتَعَادَ عَافِيَتَهُ فَتَجَمَّعَ ٱلْأَصْدِقَاءُ وَصَنَعُوا رَجُلَ ثَلْجٍ ثُمَّ شَنّوا مَعْرَكَةً مُمْتِعَةً بِكُرَاتِ ٱلثَّلْجِ.

وَقَضَّوْا وَقْتًا رَائِعًا وَفَجْأَةً سَمِعُوا صَوْتَ بُكَاءٍ.
تُرَى مَنْ هُوَ؟
إِنَّهُ ٱلْظَّبْيُ ٱلصَّغيرُ فَقَدْ وَقَعَ وَتَأَذَّى.

بَعْد لَحَظَاتٍ أَخَذَ ٱلظَّلامُ يَمْتَدّ وَيَبْسُطُ جَنَاحَيْهِ عَلَى ٱلمَكَانِ
وَٱلرِّيَاحُ تَعْصِفُ وَٱلثّلُوجُ تَتَسَاقَطُ فَلَمْ يَسْتَطِعِ ٱلظَّبْيُ أَنْ يَتَنَقَّلَ.
يَا لَهَا مِنْ رِحْلَةٍ شَاقَّةٍ! فَجْأَةً صَاحَ أَحَدُهُمْ: « أُنْظُرُوا هُنَاكَ إِنَّ
ٱلْجِبَالَ مُضِيئَةٌ فَٱلْفَوَانِيسُ تَبْعَثُ النُّورَ وَكَأَنَّهَا نُجُومٌ تَتَلأْلأُ
فِي كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ!»
وَاصَلَ ٱلْأَصْدِقَاءُ طَرِيقَهُمْ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى مَصْدَرِ ٱلضَّوْءِ:
« آهْ إِنَّهُ مَنْزِلُ صَدِيقِنَا سَنْجُوبْ!» طَرَقَ ٱلْقِرْدُ ٱلْبَابَ فَٱسْتَقْبَلَهُ ٱلْأَبُ
سَنْجُوبْ كَمَا رَحَّبَتْ بِهِمُ ٱلْأُمُّ سَنْجُوبَةُ وَدَعَتْهُمْ لِلدّخُولِ.

جَلَسَ ٱلْأَصْدِقَاءُ بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْمِدْفَأَةِ وَقَدْ كَانَتْ تَنْبَعِثُ مِنْهَا حَرَارَةٌ بَعَثَتْ فِي أَجْسَامِهِمْ ٱلْبَارِدَةِ ٱلدِّفْءَ، وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا حَسَاءَ ٱلْفِطرِ ٱلسَّاخِنَ دَبَّ فِي أَجْسَامِهِم ٱلنَّشَاطُ وَٱلدِفءُ.